سينخفض تسليح الجيش الاسرائيلي وسيتوفر لدى الجيش المصري الوقت الكافي لاعادة بناء نفسه ، وستضعف اسرائيل بسبب النزاعات الداخلية .

أما اذا تمت التسوية بالشروط المصرية ، فستربح مصر اقليميا وسياسيا وعسكريا ، وسيوجه ضغط اميركي بهدف الوصول الى تسوية جزئية في الجولان ، « اذ سيطلب من اسرائيل ان تدفع لسوريا لكي يستطيع السادات فصل نفسه عنها » .

وعلى اي حال ، « ان وضع مصر مريح وهي تستطيع ان تجلس بهدوء ، الا اذا «جنّت» اسرائيل وحاربت ، وقلبت الوضع رأسا على عقب » (المصدر نفسه).

ي. ح.

[٣]

الحكومة الاسرائيلية تصدر قرارا دائما بتخفيض قيمة عملتها وتستعد لتطبيق الاصلاح في الضرائب المباشرة

قررت الحكومة الاسرائيلية بتاريخ ٧٥/٦/١٧ تخفيض قيمة عملتها ، للمرة العاشرة منذ قيام اسرائيل ، بنسبة ٢٪ أي من ٦ ليرات للدولار الى ١٢ر٦ ليرة للدولار ، وكذلك منح وزراء المالية ، التجارة والصناعة ، والعدل ، صلاحية تخفيض قيمة الليرة في المستقبل حتى ٢٪ اذا اعتقدوا ان هناك حاجة لذلك ، شرط ان يكون قد مر ثلاثين يوما على التخفيض الاخير ، وذلك بناء على رأي رئيس الحكومة وبعد استشارة محافظ بنك اسرائيل (البنك المركزي في اسرائيل) . كذلك قررت الحكومة عدم رفع اسعار البنزين والمواصلات العامة واربعة عشر مادة غذائية اساسية ، منها الخبز والزيت والسكر والحليب والبيض ، نتيجة للتخفيض . وبحسب تقدير وزارة المالية الاسرائيلية سيؤدي تخفيض قيمة الليرة الى ارتفاع الاسعار للمستهلك بنسبة ٥ر٠ ٪ ، بينما دعا امين عام الهستدروت ، يروحام ميشل الى وجوب اعفاء المستهلك من نسبة الغلاء هذه وفرض امتصاصها على ارباب العمل (دافار ، ٧٥/٦/١٨) . ونتيجة لتخفيض الليرة سيصبح السعر الحقيقي للاستيراد (السعر الرسمي للدولار بالاضافة الى ضريبة الاستيراد القائمة بنسبة ١٥ ٪) نحو ٧ر٠٤ ليرة للدولار ، والسعر الحقيقي للتصدير (السعر الرسمي للدولار مع حوافز التصدير) ٧ر٩٧ ليرة للدولار .

وأوضح وزير المالية الاسرائيلي رابينوفيتش ان الهدف من قرار الحكومة هذا هو اتباع طريقة جديدة لاحداث ملائمة جارية في قيمة الليرة بهدف تقليص الثغرة بين الواردات والصادرات . اما ميزة هذه الطريقة فهي انها ستمنع ، في المستقبل ، حدوث تخفيضات كبيرة وفجائية في قيمة الليرة قد تؤدي الى زعزعة الاقتصاد والمجتمع في آن واحد. كذلك ستضمن هذه الطريقة ، حسب رأي رابينوفيتش ، « عدم تاثير سرعة التضخم المالي التي لا زالت تفوق عندنا سرعتها في معظم الدول ، على قدرة المنافسة لدينا في الاسواق الخارجية . ولهذا الامر اهمية خاصة عندنا الان بعد دخولنا الى السوق الاوروبية المشتركة . ان الطريقة التي اتبعناها اليوم تضمن قدرتنا على الاستمرار في زيادة صادراتنا من البضائع والخدمات في آن واحد » (دافار ، ٧٥/٦/١٨) .

وكشف رابينوفيتش عن سبب آخر دفعه الى اقتراح اتباع هذه الطريقة في تخفيض العملة ، وهو رغبته في منع المضاربات بالعملة الصعبة في السوق السوداء ، والثراء السهل الذي يرافق التخفيضات الشديدة في قيمة الليرة (المصدر نفسه) .

ويبدو ان هذه الطريقة تعتبر « اصلاحا بعيد المدى في الحقل المالي ، يتمثل في تخفيض دائم لليرة » (دافيد ليفكين ــ دافار ، ٧٥/٦/١٨) .